

جامعة الشارقة

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم أصول الدين / مرحلة الدراسات العليا

برنامج التفسير والحديث

٤٤٨
٤٤٨
٤٤٨

تجملوا في الصلاة في حجة الوداع (النبوة)

في التفرغ (التأني) (الحجرات)

إعداد

إقبال محمد عبد الحميد محمد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في التفسير والحديث / الحديث الشريف

وافق عليها

البشير الترابي..... رئيساً

أستاذ مشارك في الحديث الشريف وعلومه، جامعة الشارقة

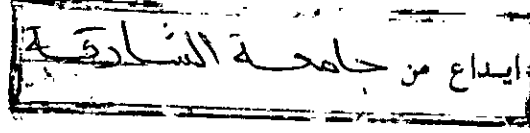
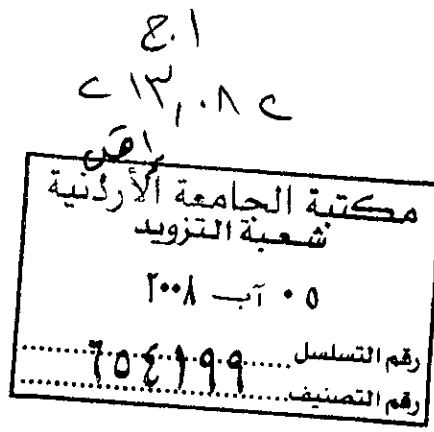
سعيد القرقي..... عضواً

أستاذ مشارك في الحديث الشريف وعلومه، جامعة الشارقة

أبشر إدريس..... عضواً

أستاذ مشارك في الحديث الشريف، كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بدبي

تاريخ مناقشة الرسالة 2007/10/24م



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis
Deposit

— ب —

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى كل أبٍ وأمٍ ينشدان تربية بناتهما على كتاب الله وسنة نبيه (صلى

الله عليه وسلم)

إلى كل مسلمة رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد (صلى الله عليه

وسلم) رسولاً

شكراً وتقديراً

أولاً: أشكر الله عز وجل المنعم عليّ بنعمه التي لا تحصى، وعلى توفيقه لي بأن يسر لي إتمام هذا العمل فله المنة والفضل.

كما أشكر كل من أسهم في إظهار هذا الجهد إلى حيز الوجود، وفي طليعتهم أستاذي الفاضل الدكتور: البشير الترابي لتفضله بالإشراف على رسالتي، وعلى إرشاداته التي أنارت أمامي الطريق إذ لم يأل جهداً في إرشادي، وبذل الوقت والنصح لي مما كان له الأثر البالغ في إخراج هذا العمل، فجزاه الله خير الجزاء، وجعله من سدة العلم الأوفياء. كما لا يسعني في هذا المقام إلا أن أعترف بفضل كبير لجميع أساتذتي في القسم الذين حبوني بكل الرعاية والتوجيه، فجزاهم الله عنا خير الجزاء في سبيل ما قدموا وما يقدموه في محراب العلم.

وأخيراً

أشكر جميع القائمين على الصرح الكبير مؤسسة جمعة الماجد للثقافة والتراث الذين شملوني بعنايتهم، وعلى تسهيل مهمتي العلمية في الوصول للمراجع اللازمة.

فهرس (المؤلفات)
للمؤلف

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الافتتاحية
ب	الإهداء
ج	شكر وتقدير
هـ	ملخص الرسالة
1	المقدمة
5	مدخل: الأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية في القرن السابع الهجري
6	المبحث الأول: الحياة السياسية
11	المبحث الثاني: الحياة الاجتماعية
18	المبحث الثالث: الحياة العلمية، وأثر الحياة السياسية والاجتماعية عليها
25	الفصل الأول: دور المرأة في العناية بالتعليم والتأليف في مجال السنة النبوية في القرن السابع
26	توطئة: دور المرأة في خدمة السنة النبوية
32	المبحث الأول: دور المرأة في الرواية والتعليم في هذا القرن
54	المبحث الثاني: دور المرأة في التأليف في هذا القرن
63	الفصل الثاني: التعريف بالمحدثات في القرن السابع وبيان جهودهن الحديثية
65	المبحث الأول: تراجم المحدثات في القرن السابع الهجري "استقراء"
125	المبحث الثاني: التعريف بكبار المحدثات وبيان جهودهن الحديثية
127	1. ست الكتبة بنت يحيى بن الطراح
129	2. عفيفة بنت أبي بكر الفارفانية
131	3. زينب بنت عبدالرحمن الشعرية
134	4. كريمة بنت عبدالوهاب بن علي بن الخضر
137	5. عجيبة بنت أبي بكر مرزوق البغدادي
139	6. فاطمة بنت القاسم بن بهاء الدين بن عساكر

رقم الصفحة	الموضوع
142	7. ست العرب بنت يحيى الكندية
144	8. زينب بنت مكى بن كامل الحراني
147	9. عائشة بنت المجد عيسى بن موفق الدين
150	10. زينب بنت عمر بن كندي
153	الخاتمة
154	النتائج
156	التوصيات
159	المصادر والمراجع
167	الملاحق
168	فهرس الآيات
169	فهرس الأحاديث
170	فهرس المصطلحات
171	فهرس الألفاظ الغريبة
172	فهرس الأماكن والبقاع والبلدان
173	فهرس الأعلام
186	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية



البحث الذي أقدمه محاولة أكاديمية لإبراز دور المرأة وعطائها في الحياة الإسلامية، حيث كانت في تراثنا الثقافي من ورثة النبوة، راوية للنص الديني الملزم، لعل ذلك يصبح دليل عمل للمرأة المسلمة في كل عصر.

وإنني في بحثي هذا واقفة على أشهر العالمات، والراويات للحديث النبوي وكتبه في كل مصر في القرن السابع الهجري على وجه يبرهن على عناية النساء بهذا العلم.

فقد عرف في هذا القرن عدد من النساء، كان لهن دور بارز، ومميز في نشر علم الحديث، وكانت لهن جهود عظيمة في تحمله، وأدائه.

ومن هؤلاء المحدثات:

1. عفيفة بنت أبي بكر أحمد بن عبد الله بن محمد، (ت 606هـ).

مسندة أصبهان، روت لأكثر من 500 شيخ، لها إجازات عالية في الحديث.

2. زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن عبدوس، (ت 615هـ).

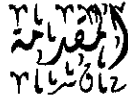
مسندة خراسان، قال الذهبي عنها كانت شبيخة صالحة، عالية الإسناد، مشهورة، انقطع بموتها إسناد عال.

3. كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر، (ت 645هـ).

مسندة الشام، حدثت كريمة عن عدة شيوخ، وتفردت بإجازات متعددة من شيوخ أصبهان،
والعراق، ودمشق.

4. سيدة بنت موسى بن عثمان الماراني، (ت 695هـ).

مسندة العراق، قال الذهبي: شيخة صالحة، كنت أتلّف على لقيها، وماتت قبل دخولي
القاهرة سنة 695 هـ، بعشرة أيام.



إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

الحمد لله الذي أنار قلوب عباده بنور المعرفة والإيمان، فهداهم إلى ما يحبه ويرضاه، والصلاة والسلام على رسول الهدى، وإمام المعرفة، ومنقذ البشرية إلى ما فيه راحتها الدنيوية والأخروية من شر الظلم والطغيان.

لقد كان طعناً في قلوبنا، أن نسمع ونقرأ عن الطاعنين في شريعتنا، الشريعة السامية، صاحبة الفضل الأول على الإنسانية.

اتهموا الإسلام بالعنصرية، والتاريخ يثبت على أن الإنسانية لم تلق بالاً هادئاً ونمطاً إنسانياً إلا في إطار الإسلام.

اتهموه بالقبلية، وهو الذي ربط بين أبنائه برابطة الإيمان.

اتهموه بتثبيت الرق والعبودية، وهو الذي فتح أبواب الحرية على مصراعيها، وحرر البشرية من رق أنفسهم ورق الغرائز البهيمية، ودفع بهم إلى عبودية واحد أحد فرد صمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد.

جعلوا علة ما أصاب الأمة الإسلامية من هوان وضعف وضع المرأة، ونظرة الإسلام إليها.

اتهموا الإسلام بظلمها وقهرها والحق من مكانتها. واعتبروا أن الإسلام يمنع المرأة من ممارسة التعليم والتعلم، وأنه وضع أمامها حاجزاً يمنعها حريتها في الاختيار والتعبير والإرادة.

إن المرأة المسلمة - تاريخياً - لم تكن غائبة عن الحياة، وإنما شاركت الرجل في بناء المجتمع، ومارست دورها ضمن إطار القيم الإسلامية، والرؤية الإسلامية الشاملة، وكان لها تأثير إيجابي، لا في محيط أسرتها فحسب، بل في إفادة بني وبنات جنسها.

إن هجوم البعض على الدين الإسلامي من خلال وضع المرأة فيه، وجهل الكثير من أبناء الإسلام بوجود راويات ومحدثات للسنة النبوية على مر التاريخ، دفعاني إلى الكتابة في هذا الموضوع، بغية المساهمة ولو بقدر يسير في نفخ الغبار عن جهد منسي، وتجلية لحقائق باهرة سجلها التاريخ.

ونظراً لطبيعة البحث فكان منهجي فيه - بفضل الله - هو استخدام أسلوب البحث التاريخي للتعرف على الأحوال السياسية والاجتماعية والثقافية في القرن السابع الهجري، كما استخدمت هذا الأسلوب للتعرف على كل من كان لها دور في تحمل الحديث وأدائه، وللوقوف على أشهر العالمات والراويات للحديث النبوي وكتبه في هذا القرن وذلك كله من خلال عملية استقراء واسعة لكتب التاريخ والتراجم والسير المتعلقة بهذا القرن. ثم قمت بتحليل المعطيات ودراستها للحصول على النتائج التي ساعدت على إبراز ما للمرأة من جهود في خدمة السنة في القرن السابع الهجري.

وبالرغم من الجهود العظيمة التي قامت بها المرأة في خدمة السنة في القرن السابع، لم أر من الباحثين من أفرد محدثات هذا القرن بتأليف ودراسة.

فلما رأيت أن المكتبة الإسلامية تكاد تكون خالية من وجود مؤلفات خاصة بجهود المرأة في خدمة السنة في هذا القرن، استخرت الله تعالى وشرعت في جمع تراجمهن من خلال كتب التواريخ، والتراجم، والمشيخات، وغير ذلك من المصادر الأصلية من كتب التراث.

ومن أهم المصادر التي اعتمدت عليها: مؤلفات شمس الدين الذهبي وخصوصاً تاريخ الإسلام الذي ذكر ما يقارب من خمسين محدثة لم يترجم لهن أحد.

كما رجعت إلى كتاب "التكملة لوفيات النقلة" للمنذري و"العقد الثمين" للفاسي، و"المقتفي" لعلم الدين البرزالي، الذي وجدت في كل واحد منهم ذكراً لبعض المحدثات لم أجدّها في كتب التراجم الأخرى.

ومع تنبعي لكتب التاريخ والتراجم المتعلقة بالقرن السابع، فلا أستطيع الجزم بأن من ذكرتهن في هذا البحث هن جميع محدثات هذا القرن، فربما تكون هناك أسماء ذكرت في كتب لكنها لم تصل إلينا، أو مازالت رهينة دور المخطوطات.

وقد جعلت هذا البحث في مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة

أما المقدمة: فقد تحدثت فيها عن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث فيه.

وأما المدخل: فتناولت فيه الأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية في القرن السابع الهجري.

أما الفصل الأول: فتحدثت فيه عن دور المرأة في العناية بالتعليم والتأليف في مجال السنة في هذا القرن، وجاء في مبحثين:

المبحث الأول: خصصته لبيان دور المرأة في الرواية والتعليم في هذا القرن، وذكرت فيه أسماء بعض المحدثات ومروياتهن.

كما جاء في هذا المبحث ذكر لتسعة من كبار المحدثين في التاريخ الإسلامي الذين تتلمذوا على أيدي المحدثات في هذا القرن.

وأما المبحث الثاني: فكان عن دور المرأة في التأليف في هذا القرن.

وبالرغم من قلة انشغال المرأة في هذا القرن بالتأليف إلا أنني ذكرت عدداً من المحدثات اللواتي خرج لهن مشيخات، ثم عرضت نموذجين لمخطوطتين عثرت عليهما لمحدثتين كان لهما جهود بارزة في خدمة السنة النبوية في هذا القرن.

أما الفصل الثاني: فذكرت فيه التعريف بالمحدثات في القرن السابع، وبيان جهودهن الحديثية، وجاء هذا الفصل في مبحثين:

المبحث الأول: عرضت فيه تراجم المحدثات في هذا القرن "استقراء".

ونظراً لكثرة عدد المحدثات في هذا القرن، عرضت أسماءهن مرتبة حسب تواريخ وفاتهن، وإذا ما ذكر وفاة أكثر من محدثة في عام واحد، أوردتهن حسب حروف المعجم.

أما المبحث الثاني: فخصصته لكبار المحدثات في هذا القرن، وبيان جهودهن العظيمة في خدمة السنة النبوية.

وقد بلغ عدد هؤلاء المحدثات عشر محدثات مرتبات حسب تواريخ وفاتهن.

وقد اعتبرت المحدثّة كبيرة، إذا كان لها شيوخ كثيرون، أو أخذ عنها عدد كبير من الطلبة، وكانت مروياتها كثيرة في علم الحديث.

وقد أنهيت هذا البحث بخاتمة أثبت فيها ما توصلت إليه من نتائج حول هذه الدراسة مع إبراز أهم التوصيات فيها، ثم ذكرت قائمة المصادر والمراجع التي رجعت إليها في بحثي.

وأخيراً لا أدعي في هذا إنني نجوت من الأخطاء والأغلاط، فالكمال لله وحده، وأسأل الله المولى القدير أن ينفع كل من يقرأ هذا البحث، وأن يتقبل هذا العلم، ويجعله خالصاً لوجهة الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

ما شاء الله

الاجزاء الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر والعشرون

وفيه المباحث التالية:

المبحث الأول: الحياة السياسية في هذا القرن

المبحث الثاني: الحياة الإجتماعية في هذا القرن

المبحث الثالث: الحياة العلمية وأثر الحياة السياسية والاجتماعية عليها

المكتبة العامة
جامعة الأردن

المكتبة العامة
جامعة الأردن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العلم	الصفحة
262. موهوبة بنت عبدالوهاب بن عساكر	107
263. ناز خاتون بنت أحمد بن محمد بن السكن	74
264. نجم الدين اللبودي	23
265. نسب خاتون مظفر الدين يونس بن ممدود	119
266. نسب بنت يونس بن الأطلالسي	115
267. نفيسة بنت علي بن عيسى اللخمي	102
268. هاجر بنت إسماعيل بن يحيى الزبيدي	80
269. هدية بنت إبراهيم بن عمر القرشي	108
270. هدية بنت عبدالحميد بن محمد المقدسي	123
271. هدية بنت محمد بن أحمد المغربي	97
272. ياسمين بنت سالم بن علي بن البيطار	87
273. ياسمين بنت عبدالرحيم بن أبي يعلى الفراء	89
274. يوسف بن عبدالرحمن جمال الدين المزي	51
275. يونس بن إسحاق	24

Summary of the Thesis

Woman's efforts in serving the Prophet's Sunna in the Seventh Century Hijri.

The thesis I am presenting is an academic attempt to highlight the role of the woman and her donation to the Islamic life, as in our cultural heritage of the heirs of prophecy, are narrations for the applied religious provisions, perhaps this would become the evidence and proof of the Muslim woman's work in each age.

This century witnessed several women who had a significant and distinguished role in spreading the science of the Hadith, and had great efforts in bearing and performing it.

Among these narrators are:

708199

1. Afifa Bint Abu Bakr Ahmed Bin Abdullah Bin Mohammad (Date 606H.)
Supported by: Asbahan, narrated to more than 500 Islamic scholars, she has high licenses in the Hadith.
2. Zeinab Bint Abdul Rahman Bin Al Hassan Bin Abdous (Date 615H.)
Supported by: Kharasan, Al Thahaby said that she was a good Islamic scholar, highly supported, famous, with her death high support was severed.
3. Karima Bin Abdul Wahab Bin Ali Bin Al Khodr (Date: 615H)
Supported by: Al Sham, Karima narrated about several Islamic scholars, and was characterized with several licenses from Islamic scholars in Asbahan, Iraq and Damascus.
4. Sayeda Bint Moussa Bin Osman Al Marany (Date: 695H)

Supported by: Iraq, Al Thahaby said: a noble Islamic scholar, I was eager to meet with her, she died ten days before I came to Cairo in the year 695H.